

<b>The Word for Today</b>	<b>الكَلِمَة لِهذا اليَوْم</b>
Numbers – 6:22 – 10:36	سِفْر العَدَد 6: 22 10: 36
#wt_c20_us086	الحلقة الإذاعيَّة رقم: 582
Pastor Chuck Smith	الرَّاعي تشكُّك سميث

### [المُقَدِّمة]

#### (مُقَدِّم البرنامج)

أهلاً ومرحباً بك، صديقي المُستمع، في حلقةٍ جديدهٍ من البرنامج الإذاعيّ "الكلمة لهذا اليوم". في حلقة اليوم، سنتابعُ بنعمةِ الربِّ دراستنا للسفر الرابع من أسفار العهد القديم إذ سنُصنغي إلى دراسةٍ تفسيريةٍ لسفر العدد على فم الراعي "تشك سميث".

فإن كان لديك كتابٌ مقدّسٌ، نرجو أن تفتحه على الأصحاح السادس من هذا السفر النّفيس (أي سفر العدد). أمّا إن لم يكن لديك كتابٌ مقدّسٌ في هذه اللحظة، فما نرجوه منك، يا صديقي، هو أن تُصنغي بروح الخُشوع والصّلاة.

نقرأ في سفر العدد عن ارتحال بني إسرائيل في البرية. والحقيقة هي أننا جميعاً نواجهُ بريةً وظروفاً صعبةً أثناء رحلة إيماننا. ولكن ما يُعزينا دائماً هو أن الربَّ لا يترك أولاده، بل يُوقرُ لهم الحماية والعون والإرشاد.

والآن نترككم، أعزّاءنا المُستمعين، مع درسٍ قيّمٍ من سفر العدد ابتداءً بالأصحاح السادس والعدد الثاني والعشرين درساً أعدّه لنا الراعي "تشك سميث":

[العظة]  
(الراعي "تشكك سميث")

نقرأ في سفر العدد 6: 22 27:

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «كَلِّمْ هَارُونَ وَبَنِيهِ قَائِلًا: هَكَذَا تُبَارَكُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ لَهُمْ: يُبَارِكُكَ الرَّبُّ وَيَحْرُسُكَ. يُضِيءُ الرَّبُّ بِوَجْهِهِ عَلَيْكَ وَيَرْحَمُكَ. يَرْفَعُ الرَّبُّ وَجْهَهُ عَلَيْكَ وَيَمْنَحُكَ سَلَامًا. فَيَجْعَلُونَ اسْمِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أَبَارِكُهُمْ».

لَقَدْ أَرَادَ الرَّبُّ أَنْ يَجْعَلَ اسْمَهُ عَالِيًا وَمَقَدَّسًا فِي قُلُوبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِذَلِكَ فَإِنَّهُ يُوصِي مُوسَى بِأَنْ يَكَلِّمَ هَارُونَ وَبَنِيهِ قَائِلًا لَهُمْ: "هَكَذَا تُبَارَكُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ لَهُمْ: يُبَارِكُكَ الرَّبُّ وَيَحْرُسُكَ. يُضِيءُ الرَّبُّ بِوَجْهِهِ عَلَيْكَ وَيَرْحَمُكَ. يَرْفَعُ الرَّبُّ وَجْهَهُ عَلَيْكَ وَيَمْنَحُكَ سَلَامًا".

وَكَمْ نَشْكُرُ اللَّهَ، يَا أصدقائي، لَأَنَّ يَسُوعَ هُوَ سَلَامُنَا. فَحَنُ نَقْرَأُ فِي الْأَصْحَاحِ الثَّانِي مِنْ رِسَالَةِ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ أَفَسُسَ: "لِذَلِكَ اذْكُرُوا أَنْكُمْ أَنْتُمْ الْأُمَّمُ قَبْلًا فِي الْجَسَدِ ... أَنْكُمْ كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بَدُونَ مَسِيحٍ، أَجْنَبِيِّينَ ... وَغُرَبَاءَ عَنِ عُهُودِ الْمَوْعِدِ، لَا رَجَاءَ لَكُمْ، وَبَلَا إِلَهٍ فِي الْعَالَمِ. وَلَكِنْ الْآنَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلًا بَعِيدِينَ، صِرْتُمْ قَرِيبِينَ بِدَمِ الْمَسِيحِ. لِأَنَّهُ هُوَ سَلَامُنَا، الَّذِي جَعَلَ الْاِثْنَيْنِ وَاحِدًا، وَنَقَضَ حَائِطَ السِّيَاحِ الْمُتَوَسِّطِ أَي الْعَدَاوَةِ. مُبْطِلًا بِجَسَدِهِ نَامُوسَ الْوَصَايَا فِي فَرَائِضَ، لِكَيْ يَخْلُقَ الْاِثْنَيْنِ فِي نَفْسِهِ إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا، صَانِعًا سَلَامًا، وَيُصَالِحَ الْاِثْنَيْنِ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ، قَاتِلًا الْعَدَاوَةَ بِهِ. ... فَلَسْتُمْ إِذَا بَعْدُ غُرَبَاءَ وَنَزْلًا، بَلْ رَعِيَّةَ مَعَ الْقِدِّيسِينَ وَأَهْلَ بَيْتِ اللَّهِ".

وَمَا أَجْمَلَ أَنْ يُضِيءَ الرَّبُّ بِوَجْهِهِ عَلَيْنَا وَيَرْحَمَنَا! وَمَا أَجْمَلَ أَيْضًا أَنْ يَرْفَعَ الرَّبُّ وَجْهَهُ عَلَيْنَا وَيَمْنَحَنَا سَلَامًا. وَلَكَ، يَا صَدِيقِي، أَنْ تَتَخَيَّلَ رَوْعَةَ أَنْ يَبْتَسِمَ الرَّبُّ نَفْسَهُ فِي وَجْهِكَ، وَأَنْ يُنْعِمَ عَلَيْكَ بِمَحَبَّتِهِ وَسَلَامِهِ!

إِنَّ الْعَهْدَ الْقَدِيمَ كُلَّهُ يَشْهَدُ لِحَقِيقَةِ أَنَّنَا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقْتَرِبَ إِلَى اللَّهِ بِأَعْمَالِنَا أَوْ بِرَبَّنَا الدَّائِي. فَيَسَبِّبُ خَطَايَانَا، لَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَقِفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ. وَقَدْ كَانَتِ الدَّبَائِحُ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ تُعْطِي الْخَطِيئَةَ مُوقْنَا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ يَسُوعَ الْمَسِيحُ الَّذِي سَيَرْفَعُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ. لِذَلِكَ، فَإِنَّ الطَّرِيقَ الْوَحِيدَ إِلَى اللَّهِ الْآبِ هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ.

وَالآنَ نَنْتَقِلُ، يَا أَحِبَّائِي، إِلَى الْأَصْحَاحِ السَّابِعِ مِنْ سِفْرِ الْعَدَدِ فَنَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 1 9:

وَيَوْمَ فَرَعَ مُوسَى مِنْ إِقَامَةِ الْمَسْكَنِ، وَمَسَحَهُ وَقَدَّسَهُ وَجَمِيعَ أَمْتِعَتِهِ،  
وَالْمَدْبَحَ وَجَمِيعَ أَمْتِعَتِهِ وَمَسَحَهَا وَقَدَّسَهَا، قَرَّبَ رُؤْسَاءَ إِسْرَائِيلَ،

رُؤُوسُ بِيُوتِ آبَائِهِمْ، هُمْ رُؤُسَاءُ الْأَسْبَاطِ الَّذِينَ وَقَفُوا عَلَى الْمَعْدُودِينَ. أَتُوا بِقَرَابِينِهِمْ أَمَامَ الرَّبِّ: سِتَّةَ عَجَلَاتٍ مُعْطَاةً، وَاثْنَيْ عَشَرَ ثُورًا. لِكُلِّ رَيْسَيْنِ عَجَلَةٌ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ ثُورٌ، وَقَدَّمُوهَا أَمَامَ الْمَسْكَنِ. فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «خُذْهَا مِنْهُمْ فَتَكُونُ لِعَمَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَأَعْطِهَا لِلأَوِيِّينَ، لِكُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ خِدْمَتِهِ». فَأَخَذَ مُوسَى الْعَجَلَاتِ وَالثِّيْرَانَ وَأَعْطَاهَا لِلأَوِيِّينَ: اثْنَتَانِ مِنَ الْعَجَلَاتِ وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الثِّيْرَانِ أَعْطَاهَا لِابْنِي جَرِشُونَ حَسَبَ خِدْمَتِهِمْ، وَأَرْبَعٌ مِنَ الْعَجَلَاتِ وَثَمَانِيَةٌ مِنَ الثِّيْرَانِ أَعْطَاهَا لِابْنِي مَرَارِي حَسَبَ خِدْمَتِهِمْ بِيَدِ إِيثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ. وَأَمَّا بَنُو قَهَاتِ فَلَمْ يُعْطِهِمْ، لِأَنَّ خِدْمَةَ الْقُدُسِ كَانَتْ عَلَيْهِمْ، عَلَى الْأَكْتَفِ كَانُوا يَحْمِلُونَ.

إِذَا فَقَدْ جَاءَ رُؤُسَاءُ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَدَّمُوا قَرَابِينَهُمْ أَمَامَ الْمَسْكَنِ (أَيُّ أَمَامَ الرَّبِّ). وَكَانَتْ تَقْدِمَاتُهُمْ سِتَّةَ عَرَبَاتٍ مُعْطَاةٍ يَجْرُهَا اثْنَا عَشَرَ ثُورًا. بِعِبَارَةٍ أُخْرَى، فَقَدْ قَدَّمَ كُلُّ رَيْسٍ ثُورًا عَنْ سِبْطِهِ. كَذَلِكَ، فَقَدْ اشْتَرَكَ كُلُّ رَيْسَيْنِ فِي تَقْدِيمِ عَرَبَةٍ عَنْ سِبْطِهِمَا.

وَقَدْ أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى أَنْ يَقْبَلَ تِلْكَ التَّقْدِمَاتِ مِنْ رُؤُسَاءِ الْأَسْبَاطِ لِاسْتِخْدَامِهَا فِي حَمْلِ أُمَّتَعَةِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ عِنْدَ ارْتِحَالِهِمْ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ. وَقَدْ أُعْطِيَ مُوسَى اثْنَتَيْنِ مِنَ الْعَرَبَاتِ مَعَ أَرْبَعَةِ ثِيْرَانِ ابْنِي جَرِشُونَ، وَفَقًا لِمَا تَتَطَلَّبُهُ خِدْمَتُهُمْ. وَأُعْطِيَ أَرْبَعًا مِنَ الْعَرَبَاتِ وَثَمَانِيَةَ ثِيْرَانِ لِابْنِي مَرَارِي، وَفَقًا لِمَا تَتَطَلَّبُهُ خِدْمَتُهُمْ أَيْضًا. أَمَّا بَنُو قَهَاتِ فَلَمْ يَحْظُوا بِنَصِيبٍ مِنَ الْعَرَبَاتِ وَالثِّيْرَانِ، بَلْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَحْمِلُوا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ عَلَى أَكْتَفِهِمْ.

ثُمَّ نَقَرْنَا فِي الْأَعْدَادِ 10 88 عَنْ تَدْشِينِ الْمَدْبَحِ (أَيُّ: تَكْرِيسِهِ لِلرَّبِّ). وَقَدْ قَدَّمَ رُؤُسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَا عَشَرَ قَرَابِينَ لِلرَّبِّ بِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ الْعَظِيمَةِ. وَنَلَاحِظُ أَنَّ الْقَرَابِينَ الَّتِي قَدَّمَهَا رُؤُسَاءُ الْأَسْبَاطِ كَانَتْ مُتَطَابِقَةً. لِذَلِكَ سَنَكْتَفِي بِقِرَاءَةِ مَا قَدَّمَهُ رَيْسُ سِبْطِ يَهُوذَا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ. فَحَنُ نَقَرْنَا فِي الْأَعْدَادِ 12 17:

وَالَّذِي قَرَّبَ قَرْبَانَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ، مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا. وَقَرْبَانُهُ طَبِيقٌ وَاحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا، وَمِنْضَحَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سَبْعُونَ شَاقِلًا عَلَى شَاقِلِ الْقُدُسِ، كِلْتَاهُمَا مَمْلُوعَتَانِ دَقِيقًا مَلْتَوَتَا بَزَيْتٍ لِتَقْدِيمِهِ، وَصَحْنٌ وَاحِدٌ عَشْرَةَ شَوَاقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٌ بِخُورًا، وَثُورٌ وَاحِدٌ ابْنُ بَقْرٍ وَكَبِشٌ وَاحِدٌ وَخُرُوفٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٍّ لِمُحْرِقَةٍ، وَتَيْسٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعَزِ لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، وَلِذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ ثُورَانِ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ ثِيُوسٍ وَخَمْسَةٌ خِرَافٍ حَوْلِيَّةٍ. هَذَا قَرْبَانُ نَحْشُونَ بْنِ عَمِينَادَابَ.

ثُمَّ نَقَرْنَا فِي الْعَدَدِ 89:

فَلَمَّا دَخَلَ مُوسَى إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ، كَانَ يَسْمَعُ الصَّوْتَ  
يُكَلِّمُهُ مِنْ عَلَى الْعِطَاءِ الَّذِي عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ مِنْ بَيْنِ الْكَرُوبِيِّينَ،  
فَكَلَّمَهُ.

إِذَا فَقَدْ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى إِعْلَانًا مِنْهُ بِأَنَّهُ قَبِلَ تِلْكَ الْقَرَابِينَ. وَكَانَ مُوسَى يَقِفُ أَمَامَ  
الْحِجَابِ الْفَاصِلِ بَيْنَ الْقُدُسِ وَقُدُسِ الْأَقْدَاسِ. أَمَّا صَوْتُ الرَّبِّ فَكَانَ يَأْتِي مِنْ خَلْفِ الْحِجَابِ،  
أَيُّ مِنْ قُدُسِ الْأَقْدَاسِ حَيْثُ يُوجَدُ تَابُوتُ الْعَهْدِ. وَلَكِنَّا نَقْرَأُ فِي الْأَصْحَاحِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ  
مِنْ إِنْجِيلِ مَتَّى أَنَّ حِجَابَ الْهَيْكَلِ انْشَقَّ إِلَى اثْنَيْنِ مِنْ فَوْقَ إِلَى أَسْفَلَ عِنْدَمَا مَاتَ يَسُوعُ عَلَى  
الصَّلِيبِ. وَبِذَلِكَ، لَمْ يَعُدْ هُنَاكَ حِجَابٌ يَفْصِلُنَا عَنِ اللَّهِ الْآبِ. بَلْ صَارَ بِمَقْدُورِنَا أَنْ نَأْتِيَ إِلَى  
حَضْرَةِ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ دَمِ الْمَسِيحِ الَّذِي سَفَكَ لَأَجْلِنَا عَلَى الصَّلِيبِ.

وَالآنَ نَأْتِي، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعِ، إِلَى الْأَصْحَاحِ الثَّامِنِ مِنْ سِفْرِ الْعَدَدِ فَنَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ

:4 1

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «كَلِّمْ هَارُونَ وَقُلْ لَهُ: مَتَى رَفَعْتَ السَّرْجَ فَايِلِي  
قُدَّامَ الْمَنَارَةِ تُضِيءُ السَّرْجُ السَّبْعَةَ». فَقَعَلَ هَارُونَ هَكَذَا. إِلَى قُدَّامِ  
الْمَنَارَةِ رَفَعَ سَرْجَهَا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. وَهَذِهِ هِيَ صَنَعَةُ الْمَنَارَةِ:  
مَسْحُولَةٌ (أَيُّ: مَطْرُوقَةٌ) مِنْ ذَهَبٍ. حَتَّى سَاقَهَا وَزَهْرُهَا هِيَ مَسْحُولَةٌ.  
حَسَبَ الْمَنْظَرِ الَّذِي أَرَاهُ الرَّبُّ مُوسَى هَكَذَا عَمِلَ الْمَنَارَةَ.

وَكَانَ نُورُ الْمَنَارَةِ يُشِيرُ إِلَى حُضُورِ اللَّهِ وَعَمَلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَهَذَا يُدَكِّرُنَا بِكَلِمَاتِ  
يَسُوعَ فِي إِنْجِيلِ يُوحَنَّا 8: 12 إِذْ يَقُولُ: "أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ".

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 5 11 عَنْ تَقْدِيسِ اللَّوِيِّينَ:

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «خُذِ اللَّوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَطَهِّرْهُمْ.  
وَكَذَا تَفْعَلُ لَهُمْ لِتَطْهِيرِهِمْ: انْضَحْ عَلَيْهِمْ مَاءَ الْخَطِيئَةِ، وَلِيَمْرُوا مُوسَى  
عَلَى كُلِّ بَشَرِهِمْ (أَيُّ: يَحْلِقُوا شَعْرَ جَسَدِهِمْ)، وَيَغْسِلُوا ثِيَابَهُمْ فَيَتَطَهَّرُوا.  
ثُمَّ يَأْخُذُوا نُورًا ابْنَ بَقْرٍ وَتَقْدِمَتَهُ دَقِيقًا مَلْتُونًا بِزَيْتٍ. وَتُورًا آخَرَ ابْنَ بَقْرٍ  
تَأْخُذُ لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ. فَتُقَدِّمُ اللَّوِيِّينَ أَمَامَ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَتَجْمَعُ كُلَّ  
جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتُقَدِّمُ اللَّوِيِّينَ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَضَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ  
أَيْدِيَهُمْ عَلَى اللَّوِيِّينَ. وَيَرُدُّ هَارُونَ اللَّوِيِّينَ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِ  
بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَكُونُونَ لِيَخْدُمُوا خِدْمَةَ الرَّبِّ.

وَكَانَ هَذَا الطَّقُسُ، يَا أَحِبَّائِي، خَاصًّا بِتَكْرِيسِ اللَّوِيِّينَ لِخِدْمَةِ الرَّبِّ. وَنَلَاظُ هُنَا أَنَّهُ  
كَانَ يَنْبَغِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى اللَّوِيِّينَ. وَنَقْرَأُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ أَيْضًا أَنَّ  
تَكْرِيسَ خُدَّامِ الرَّبِّ كَانَ يَتِمُّ بِوَضْعِ الْأَيْدِي أَيْضًا.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْعَدَدِ الثَّانِي عَشَرَ:

ثُمَّ يَضَعُ اللَّاَوِيُّونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِي الثَّوْرَيْنِ، فَتُقَرَّبُ الْوَاحِدَ ذُبِيحَةَ  
خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرَ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ، لِلتَّكْفِيرِ عَنِ اللَّاَوِيِّينَ.

وَبِذَلِكَ، صَارَ اللَّاَوِيُّونَ جَاهِزِينَ لِخِدْمَةِ الرَّبِّ وَالشَّعْبِ.

ثُمَّ نَنْتَقِلُ، عَزِيزِي الْمُسْتَمِعُ، إِلَى الْأَعْدَادِ 23 26 فَنَقْرَأُ:

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «هَذَا مَا لِلَاَوِيِّينَ: مِنْ ابْنِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً  
فَصَاعِدًا يَأْتُونَ لِيَتَّجِنُّوا أَجْنَادًا فِي خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَمِنْ ابْنِ  
خَمْسِينَ سَنَةً يَرْجِعُونَ مِنْ جُنْدِ الْخِدْمَةِ وَلَا يَخْدُمُونَ بَعْدَ. يُوَارِثُونَ  
إِخْوَتَهُمْ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِحِرَاسِ حِرَاسَةِ، لَكِنْ خِدْمَةٌ لَا يَخْدُمُونَ. هَكَذَا  
تَعْمَلُ لِلَاَوِيِّينَ فِي حِرَاسَاتِهِمْ».

نَقْرَأُ هُنَا أَنَّ اللَّاَوِيِّينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ الرَّبَّ مِنْ سِنِّ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ إِلَى سِنِّ  
الْخَمْسِينَ. وَكَأَنَّ قَدْ قَرَأْنَا فِي الْأَصْحَاحِ الرَّابِعِ أَنَّهُمْ يَخْدُمُونَ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ.  
وَنَفْهَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ اللَّاَوِيِّينَ كَانُوا يَلْتَحِقُونَ بِالْخِدْمَةِ فِي سِنِّ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ كَمُسَاعِدِينَ مِنْ  
أَجْلِ تَدْرِيْبِهِمْ وَإِعْدَادِهِمْ لِلْخِدْمَةِ. ثُمَّ كَانُوا يُبَاشِرُونَ الْخِدْمَةَ الْفِعْلِيَّةَ فِي سِنِّ الثَّلَاثِينَ. وَبَعْدَ سِنِّ  
الْخَمْسِينَ، كَانُوا يَتْرَكُونَ الْخِدْمَةَ الشَّاقَّةَ وَيَكْتَفُونَ بِالْحِرَاسَةِ وَالتَّوْجِيهِ وَالْإِرْشَادِ.

وَالآنَ نَنْتَقِلُ، عَزِيزِي الْمُسْتَمِعُ، إِلَى الْأَصْحَاحِ الثَّلَاثِينَ مِنْ سِفْرِ الْعَدَدِ. وَنَقْرَأُ فِي هَذَا  
الْأَصْحَاحِ أَنَّ الرَّبَّ أَمَرَ مُوسَى أَنْ يَحْتَفِلَ الشَّعْبُ بِالْفِصْحِ. وَقَدْ احْتَفَلَ الشَّعْبُ بِالْفِصْحِ فِي  
صَحْرَاءِ سِينَاءَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ لِلْسَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِخُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.  
وَلَكِنْ قَوْمًا جَاءُوا إِلَى مُوسَى وَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ لَمَسُوا مِيثًا فَتَنَجَّسُوا. لِذَلِكَ، لَمْ يَكُنْ يَحِلُّ لَهُمْ أَنْ  
يَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَقَدْ التَّجَأَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ بِهَذَا الْخُصُوصِ. وَنَقْرَأُ فِي هَذَا  
الْأَصْحَاحِ أَنَّ الرَّبَّ سَمَحَ لِهَوْلَاءِ أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي  
(أَيَّ بَعْدَ شَهْرِ مِنَ الْفِصْحِ الْأَوَّلِ). أَمَّا مَنْ كَانَ طَاهِرًا وَلَيْسَ فِي سَفَرٍ، وَلَمْ يَحْتَفِلْ بِالْفِصْحِ  
عَمْدًا، فَإِنَّهُ يُسْتَأْصَلُ مِنْ شَعْبِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يُقَدِّمْ قُرْبَانَ الرَّبِّ فِي أَوَانِهِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 15 23 عَنْ تَوْقِيْتِ ارْتِحَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي حَلَقَةٍ  
سَابِقَةٍ أَنَّ حُضُورَ الرَّبِّ كَانَ يُرَى فِي سَحَابَةٍ نَهَارًا، وَفِي نَارٍ لَيْلًا. وَقَدْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ  
يَعْلَمُونَ أَنَّ وَقْتَ الرَّحِيلِ قَدْ حَانَ عِنْدَمَا تَرْتَفِعُ السَّحَابَةُ عَنِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَكَانُوا يَتَّبِعُونَ  
السَّحَابَةَ إِلَى أَنْ تَتَوَقَّفَ ثُمَّ يُخَيِّمُونَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ. بِعِبَارَةٍ أُخْرَى، كَانَ الرَّبُّ هُوَ الَّذِي يَقُودُهُمْ  
فِي كُلِّ خُطْوَةٍ. وَأَحْيَانًا، كَانُوا يُقِيمُونَ لَيْلَةً وَاحِدَةً فَقَطْ ثُمَّ يَرْتَحِلُونَ. وَأَحْيَانًا أُخْرَى، كَانُوا  
يُقِيمُونَ شَهْرًا أَوْ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُمُ الرَّبُّ بِالرَّحِيلِ.

وَالآن نَنْتَقِلُ، يَا أَحِبَّائِي، إِلَى الْأَصْحَاحِ الْعَاشِرِ مِنْ سِفْرِ الْعَدَدِ فَنَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 1 و 10:

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «اصْنَعْ لَكَ بُوقَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ مَسْحُورَيْنِ تَعْمَلُهُمَا، فَيَكُونَانِ لَكَ لِمُنَادَاةِ الْجَمَاعَةِ وَلَا رِتْحَالِ الْمَحَلَّاتِ. فَإِذَا ضَرَبُوا بِهِمَا يَجْتَمِعُ إِلَيْكَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَإِذَا ضَرَبُوا بِوَاحِدٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْكَ الرُّؤَسَاءُ، رُؤُوسُ أَلُوفِ إِسْرَائِيلَ. وَإِذَا ضَرَبْتُمْ هَتَافًا تَرْتَحِلُ الْمَحَلَّاتُ النَّازِلَةَ إِلَى الشَّرْقِ. وَإِذَا ضَرَبْتُمْ هَتَافًا ثَانِيَةً تَرْتَحِلُ الْمَحَلَّاتُ النَّازِلَةَ إِلَى الْجَنُوبِ. هَتَافًا يَضْرِبُونَ لِرِحَالَتِهِمْ. وَأَمَّا عِنْدَمَا تَجْمَعُونَ الْجَمَاعَةَ فَتَضْرِبُونَ وَلَا تَهْتَفُونَ. وَيَبْنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ يَضْرِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ. فَتَكُونُ لَكُمْ فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ فِي أَجْيَالِكُمْ. وَإِذَا ذَهَبْتُمْ إِلَى حَرْبٍ فِي أَرْضِكُمْ عَلَى عَدُوٍّ يَضُرُّ بِكُمْ، تَهْتَفُونَ بِالْأَبْوَاقِ، فَتَذْكُرُونَ أَمَامَ الرَّبِّ الْهَكْمَ، وَتَخْلَصُونَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ. وَفِي يَوْمِ فَرَجِكُمْ، وَفِي أَعْيَادِكُمْ وَرُؤُوسِ شَهْرِكُمْ، تَضْرِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ عَلَى مُحْرَقَاتِكُمْ وَدَبَائِحِ سَلَامَتِكُمْ، فَتَكُونُ لَكُمْ تَذْكَارًا أَمَامَ الرَّبِّ الْهَكْمَ.»

نَقْرَأُ هُنَا أَنَّ الرَّبَّ أَمَرَ مُوسَى أَنْ يَصْنَعَ بُوقَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ. وَكَانَ هَذَانِ الْبُوقَانِ يُسْتَعْدَمَانِ لِدَعْوَةِ الشَّعْبِ أَوْ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. فَإِنْ نُفِخَ فِي أَحَدِ الْبُوقَيْنِ، كَانَ رُؤَسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَجْتَمِعُونَ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَإِنْ نُفِخَ فِي الْبُوقَيْنِ مَعًا، كَانَ الشَّعْبُ كُلُّهُ يَجْتَمِعُ عِنْدَ بَابِ الْخَيْمَةِ. كَذَلِكَ، كَانَتْ الْأَبْوَاقُ تُسْتَعْدَمُ لِلإِعْلَانِ عَنِ وَقْتِ الرَّحِيلِ أَوْ الْخُرُوجِ لِلْحَرْبِ. وَفِي غِيَابِ وَسَائِلِ الْإِتِّصَالِ الْحَدِيثَةِ، كَانَتْ تِلْكَ الْأَبْوَاقُ مُفِيدَةً جَدًّا فِي التَّوَاصُلِ بَيْنَ الْقَادَةِ وَالشَّعْبِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْعَدَدَيْنِ 11 و 12:

وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنْ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ. فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي رِحَالَتِهِمْ مِنْ بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، فَحَلَّتِ السَّحَابَةُ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ.

فِي هَذَا الْوَقْتِ، ابْتَدَأَ الرَّبُّ يَقُودُ شَعْبَهُ بِاتِّجَاهِ أَرْضِ كَنْعَانَ. لِذَلِكَ فَقَدَ ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنْ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ بَرِّيَّةِ سِينَاءَ إِلَى بَرِّيَّةِ فَارَانَ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 29 و 32:

وَقَالَ مُوسَى لِحُوبَابِ بْنِ رَعُوئِيلَ الْمَدْيَانِيِّ حَمِي مُوسَى: «إِنَّا رَاحِلُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ أَعْطَيْكُمْ إِيَّاهُ. إِذْهَبْ مَعَنَا فَنُحْسِنَ إِلَيْكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ بِالْإِحْسَانِ.» فَقَالَ لَهُ: «لَا أَذْهَبُ، بَلْ إِلَى

أَرْضِي وَإِلَى عَشِيرَتِي أَمْضِي». فَقَالَ: «لَا تَتْرُكْنَا، لِأَنَّهُ بِمَا أَنْكَ تَعْرِفُ  
مَنَازِلَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ تَكُونُ لَنَا كَعُيُونٍ. وَإِنْ ذَهَبْتَ مَعَنَا فَبِنَفْسِ الْإِحْسَانِ  
الَّذِي يُحْسِنُ الرَّبُّ إِلَيْنَا نُحْسِنُ نَحْنُ إِلَيْكَ».

وَمِنَ الْمَرْجَحِ أَنَّ "حُوبَابَ" كَانَ يَثْرُونَ نَفْسَهُ أَوْ ابْنَ يَثْرُونَ (أَيَّ صِهْرَ مُوسَى). وَقَدْ  
دَعَا مُوسَى حُوبَابَ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُمْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. وَنَقَرَأْ هُنَا أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ خَبِيرًا فِي  
دُرُوبِ الصَّحْرَاءِ وَالْحَيَاةِ فِيهَا. وَيُمْكِنُنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ دَرَسًا مُهِمًّا هُنَا. فَمَعَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَقُودُ  
شَعْبَهُ دَائِمًا، فَإِنَّ هَذَا لَا يَمْنَعُ النَّبِيَّةَ مِنْ اسْتِخْدَامِ الْمَوَاهِبِ الْمُعْطَاةِ لِكُلِّ شَخْصٍ مِثْلًا. وَلَكِنَّ  
حُوبَابَ كَانَ مُتَمَسِّكًا بِأَرْضِيهِ وَعَشِيرَتِهِ. وَفِي هَذَا إِشَارَةً إِلَى الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ يَتَمَسَّكُونَ  
بِالْأَرْضِيَّاتِ وَيَنْسَوْنَ السَّمَاوِيَّاتِ. وَمَعَ أَنَّ هَذَا النَّصَّ لَا يُخْبِرُنَا عَنْ قَرَارِ حُوبَابِ النَّهَائِيِّ،  
فَإِنَّا نَفْهَمُ مِنْ سِفْرِ الْفُضَاةِ 1: 16 أَنَّهُ وَافَقَ أَخِيرًا عَلَى مُرَافَقَةِ الشَّعْبِ وَنَالَ بَرَكَةً مِنَ الرَّبِّ.

وَأخِيرًا، نَقْرَأْ فِي سِفْرِ الْعَدَدِ 10: 33 36:

فَارْتَحَلُوا مِنْ جَبَلِ الرَّبِّ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَتَأَبُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ رَاحِلًا  
أَمَامَهُمْ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِيَلْتَمِسَ لَهُمْ مَنَزَلًا. وَكَانَتْ سَحَابَةٌ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ  
نَهَارًا فِي ارْتِحَالِهِمْ مِنَ الْمَحَلَّةِ. وَعِنْدَ ارْتِحَالِ التَّابُوتِ كَانَ مُوسَى يَقُولُ:  
«فَم يَا رَبُّ، فَلْتَبْدُدْ أَعْدَاؤَكَ وَيَهْرُبْ مُبْغُضُوكَ مِنْ أَمَامِكَ». وَعِنْدَ حُلُولِهِ  
كَانَ يَقُولُ: «ارْجِعْ يَا رَبُّ إِلَى رِبَوَاتِ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ».

وَهَذَا يُدَكِّرُنَا، يَا أَحِبَّائِي، بِالْكَلِمَاتِ الَّتِي تَرْتَمُّ بِهَا دَاوُدُ فِي الْمَزْمُورِ السَّادِسِ عَشَرَ إِذْ  
يَقُولُ: "جَعَلْتُ الرَّبَّ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ، لِأَنَّهُ عَن يَمِينِي فَلَا أَنْزَعِرْغُ". وَصَلَاتُنَا لِأَجْلِكَ،  
صَدِيقِي الْمُسْتَمْعِ، هِيَ أَنْ تَجْعَلَ الرَّبَّ أَمَامَكَ فِي كُلِّ حِينٍ لِأَنَّ "كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُخْزَى".  
أَمِينَ!

### [الخاتمة]

#### (مقدم البرنامج)

لَا شَكَّ أَنَّ أَسْفَارَ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ تُعَلِّمُنَا مَعْنَى الطَّاعَةِ الْحَقِيقِيَّةِ لِلرَّبِّ. وَكَمَا أَنَّ الرَّبَّ كَانَ  
يَقُودُ شَعْبَهُ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ بِعَمُودِ سَحَابٍ فِي النَّهَارِ وَعَمُودِ نَارٍ فِي اللَّيْلِ، فَإِنَّهُ يَقُودُنَا وَيُرْشِدُنَا  
مِنْ خِلَالِ رُوحِهِ الْقُدُّوسِ السَّاكِنِ فِيْنَا.

وَفِي الْحَلْفَةِ الْقَادِمَةِ مِنْ بَرْنَامَجِ "الكَلِمَةُ لِهَذَا الْيَوْمِ"، سَيَتَابِعُ الرَّاعِي "شكك سميث"  
(بِمَشِيئَةِ الرَّبِّ) دِرَاسَتَهُ لِسِفْرِ الْعَدَدِ. لِذَا، أَرْجُو، صَدِيقِي الْمُسْتَمْعِ، أَنْ تَكُونَ بِرَفَقَتِنَا وَأَنْ  
تُصْغِيَ إِلَيْنَا فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ كَي تَنَالَ كُلَّ بَرَكَةٍ وَفَائِدَةٍ.

وَالآنَ، نَتْرُكُكُمْ، أَعْزَاءَنَا الْمُسْتَمْعِينَ، مَعَ كَلِمَةِ خِتَامِيَّةٍ.

## [كَلِمَةٌ خَتَامِيَّةٌ]

(الرَّاعِي تَشْكُكُ سَمِيثُ)

إِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ وَسِيطُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ. فَلَا يُمَكِّنُ لِلْإِنْسَانِ الْخَاطِئِ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ دُونَ وَسِيطٍ. وَفِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، كَانَ الْكَاهِنُ هُوَ الْوَسِيطُ بَيْنَ اللَّهِ وَالشَّعْبِ. وَلَكِنْ بِمَجِيءِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمَوْتِهِ عَنْ خَطَايَانَا، صَارَ هُوَ الْوَسِيطُ الْوَحِيدَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ الْآبِ. لِذَلِكَ، صَلَاتُنَا لِأَجْلِكَ، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعِ، هِيَ أَنْ تَقْبَلَ يَسُوعَ رَبَّنَا وَمُخْلِصَنَا لِحَيَاتِكَ لِكَيْ تَتَمَتَّعَ بِالشَّرَكَةِ مَعَ اللَّهِ الْحَيِّ. بِاسْمِ فَادِينَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ!